Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● ـ **الاستهلاك**: ينشأ عن هذا أسٌّ آخر من أسس علاقة النص بنقده. فلقد نعلم أن هذا التوجه، يقوم على تجييش «الأنصار» وإغرائهم، واستفزاز «الفئات المعادية» والتنديد بها. وإن أمراً كهذا لمن شأنه أن يفتتح سوقاً استهلاكية لبيع «السلع المكتوبة» ومنتجات «فبارك الإبداع والتفكير».

وإذا تأمّلنا، فسنجد أن الكتب ليست هي التي تباع في سوق الاستهلاك على وجه الحقيقة، وإنما الذي يباع هي الأفكار التي تروج لها المؤسسة عن طريق أجهزتها الإعلامية والإعلانية المختلفة. وهكذا يتحوّل الكتاب من كونه كتابة ثانية وأثراً فنياً، ليصبح «سلعة» لا تكمن قيمتها في ذاتها، ولكن في الأفكار التي تقوم حولها. وسيان هنا أن تكون هذه الأفكار هي أفكار النقد الأدبي أو أفكار الإيديولوجيا.

وإذا كان هذا هكذا، فذلك لأن النقد يكرّس نفسه بوصفه سلطة. ولذا، فهو لا يكتفي باغتيال الكتابة الثانية ومنعها، وإنما يبرّر هذا الاغتيال وذلك المنع بالنظر إلى الكتابة الثانية على أنها «خروج»، و «مروق»، و«بدعة» تهدّد كل القيم التي ينادي بها في سوق الأفكار والسلع الاستهلاكية. وبقول آخر، فإنه يرى فيها أنها تهديد للسوق نفسها، وللمؤسسة التي تقوم عليها مجتمعات المضاربة و«غسل القيم».

● ـ **الشخص**:

الشخص هو الدال الفاخر الذي تعلق عليه أشكال التحليل النفسي، والاجتماعي، والإيديولوجي كل المسمّيات التي تعجّ بها معاجم مصطلحاتها وتزيّن أثوابها المنهجية. وهو، أيضاً، المدلول الذي تجد فيه كل هذه الأشكال من التحليل مضامينها. ثم إنه، فوق هذا وذاك، الحافز الذي يعطي لكل هذه الأشكال منطقها، ومعقولها،